

الحلقة الثالثة من مدارسة كتاب المعجزة - يلقيها أستاذ مسلم عبد

الله

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل العقدة من لساني يفقهوا قوله. اللهم اهدني واهدي بنا واجعلنا سببا لما اهتدى. اللهم ارنا الحق حقا - 00:00:01

اتبعه اللهم ارزقنا اجتناب الفضل منك رحمة يا رب العالمين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم في الحلقة رقم ثلاثة من مدرسة كتاب المعجزة 00:00:11 بنتكلم في كتاب المعجزة عن الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم - 00:00:25

وقلنا ان اعجاز القرآن لغويًا مش في دقة اختياره للالفاظ بس لان ده يقدر ياتي للبشر ان يأتوا بمثله. يقدر البشر ان يأتوا بمثله ولا في آآ البلاغة ولا في ترتيب وتنسيق الآيات والسور لان برضه - 00:00:40

البشر يأتوا ان يقدروا يأتوا بمثله. انما الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم هو مظاهر التجديد اللغوي الكثيفة فيه بالإضافة لما يلازمها من استساغة واستيعاب اتكلمنا الحلقة اللي فاتت عن ادب السورة - 00:01:19

باعتباره نوع ادبي جديد. نوع جديد من الادب اللغوي. واتكلمنا ان له مقوماته وله اساليبه وتراكيبه وسبائكه واتكلمنا كمان بالتفصيل عن فواتح السور واختلاف الفواتح دي او مدى اختلاف آآ الفواتح دي عن فواتح اي - 00:01:35

آآ نصوص ادبية بشرية تانية سواء كانت عربية او اعجمية قبل الاسلام او بعد الاسلام طيب هنتكلم النهاردة ان شاء الله رب العالمين عن شخصية السورة هنعرف ازاي ان كل سورة من سور القرآن الكريم - 00:02:02

متميزة بشخصيتها وتراكيبها وحتى الفاظها الخاصة طيب تعالوا نبدأ مش صدمة ولكن سؤال تجربة لو حبينا نترجم جملة وكان الله غفورا رحيمًا لو حبينا نترجمها ترجمة حرفية هنترجمها ازاي؟ هنقول انا الله - 00:02:26

بس الله اخذتوا بالكم من من من روز دي اخذتوا بالكم ان احنا لو ترجمناها بكلمة كترجمة حرفية هنلقي ان المعنى اختلف عن اللي احنا فاهمينه من القرآن من جملة آآ وكان الله غفورا رحيمًا بصيغتها القرآنية. طيب لو حبينا نترجم جملة لم يلد - 00:02:51

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هنترجمها ازاي برضو هنقول نور هازنت بيوجون اه طيب برضه النفي في الماضي مش هو المعنى اللي احنا عازينيه. عشان هو المعنى اللي احنا عازين نوصل له - 00:03:20

يبقى نفهم من كده ان برغم ان كلمة آآ كلها ترجمات حرفية للنفي في الماضي لكن مختلفة عن اللي احنا بنسمعه او عن اللي احنا بنفهمه من التعبير القرآني. احنا مش بنفهم وكان الله غفورا رحيمًا. مش بنفهم ان هي مقتصرة على - 00:03:31

الماضي لم يلد ولم يكن له كفوا احد. مش معنى كده ان هو لم يلد ولكن ممكن يلد. او لم يكن له كفوا احد. وممكن يبقى له كفوا احد. احنا مش بنفهمها - 00:04:04

كده في القرآن. احنا بنفهمها بمعناها ان هي الاستقرار في الماضي والحاضر والمستقبل عشان كده ترجمات القرآن استخدمت في الالبات في النفي نفوا المضارع ما نافوش الماضي طيب اكيد دلوقتي اخذتوا بالكم ان معنى الاستقرار - 00:04:31

اللي احنا بنتكلم عنه ده استخدام جديد للفعل كان استخدام جيد بيخليله يتخطى فوق الزمن او معنى اصح بيدل على طلاقة الزمن ما بيكونش منحصر في الماضي زي كلامنا البشري العادي. ولو احنا حبينا نعبر عن المعنى ده. معنى طلاقة الزمن ده - 00:04:40

بالفارقنا البشرية العادية هنقول ان ان التوكيدية مش هنقول كم يعني ربنا في القرآن استخدم لفظ كام معنى ان واحنا استساغنا

الاستخدام اللغوي الجديد ده واستوعبنا معناه الجديد من غير اي اشكالية ولا صعوبة - 00:04:28

برغم اني لحد النهاردة لحد النهاردة ما فيش حد استخدم كان بمعنى الاستقرار خارج القرآن. ولا حتى في الاحاديس النبوية الشريفة طيب لو جينا عملنا حصر لفعل كان في القرآن الكريم - 00:04:50

اه بدالة بدالته اللي هي بدالة الاستقرار. مش مش الماضي. بدالة الاستقرار. هنلاقيه اتكرر حوالي مية وتسعين مرة. مش اقل من كده طيب العجيب اللي هنستعجب منه نظام توزيع الصور نظام توزيع الاستخدام ده - 00:05:10

في سور القرآن الكريم يعني مثلا احنا قلنا لم يكن له كفوا احد. سورة الصمد جاء آآ جاءت كلمة كان او فعل الكينونة فعل كان بمعنى الاستقرار في الزمن وطبعا هو لم يكن اه هنا اداة اداة نفي في الماضي. حتى وان كان بعدها يكن في المضارع. انما هي لم يكن اه لم اداة نفي - 00:05:30

في الماضي. فالقصد ان الكائن او لم يكن هي دالة على الماضي لكن تعالوا مسلا نشوف سورة الاخلاص فيها مرة واحدة. ذكرت مرة واحدة. طيب لو ازا كان سورة الاخلاص زكرت مرة واحدة. طب لو جينا مسلا فكرنا في سورة البقرة - 00:05:56

سورة البقرة يطلع تقديرنا كده ان يسبت احتوائها على على لفظ كان بالمعنى الجديد ده قد ايه نحاول تخيل سورة البقرة هي اطول سورة في القرآن الكريم هي حجمها بيساوي حوالي واحد على اتناسنر من القرآن الكريم كله - 00:06:17

فتتفتكرنا تفتقروا هتاخد قد ايه؟ ازا كان في صورة سورة الصمد او سورة الاخلاص اللي هي سطرين بس خدت مرة واحدة هنلاقي ان سورة البقرة ما جاش فيها ولا مرة - 00:06:37

طيب ال عمران الصورة اللي بعديها ما فيش. المائدة ما فيش طيب الانعام الاعراف الانفال التوبه ما فيش ولا حاجة وهكذا لحد ما نوصل ونخلص الصورة رقم ستاشير كل الصور دي يعني تقريبا نص القرآن ما فيهوش نهاييا استخدام لفظ كان - 00:06:49

معنى الاستقرار ما عدا سورة النساء وعلى بنزام جديد وغريب ومفاجئ وبشكل حاد هنلاقيه انهي استخدمت استخدام فعل كينونة للدلالة على الاستقرار فعل كان في الماضي الدلال على الاستقرار ثلاثة وخمسين مرة - 00:07:16

تخيلوا احنا بنتكلم عن نص القرآن تقريبا يخلو نص القرآن الاولاني يخلو تماما من استخدام لفظ كامل معنى الكينونة او معنى الاستقرار الا في سورة النساء ثلاثة وخمسين مرة كانك مسلا ماشي في صحرا كده وفجأة لقيت بناء طويل كده ثلاثة وخمسين دور - 00:07:41

اكيد هيبقى البناء ده متميز عن اللي حواليه طيب نلاقي بعد سورة النساء بيختفي تماما لحد الصورة رقم سبعتاشر اللي هي سورة الاسراء بنلاقيه ظهر تاني سبعة وعشرين مرة وبعد كده بيختفي المادة لمدة سبع صور. ويرجع لنا في سورة الفرقان. يتكرر فيها حداشر مرة - 00:08:05

وبعدين يختفي سبع صور تانيين ويطلع لنا في صورة الاحزاب. يتكرر فيها ستة وعشرين مرة لحد بعد كده ما يختفي تماما هيختفي تماما لحد في الاواخر كده هيظهر في كم صورة من السور المتأخرة. طيب - 00:08:30

من هنا هنلاحظ ان بالفعل طب احنا بنتكلم عن استخدام واحد استخدام لغوي واحد فعل الكينونة بمعنى الاستقرار بس بيقى تخيلوا بقى في كل التعبيرات لو جينا عملنا حصر لها هنحصل في الاخر ان بالفعل كل سورة من سور القرآن الكريم لها - 00:08:44

سور خاص بها. عشان كده سميت سورة من التسوير فلها سورها الخاص. لها شخصيتها اللغوية المستقلة. اللي يتميزها عن باقي السور القرآنية كلها. بحيث ان يبقى صعب جدا ايه لو حد فاهم القرآن بالمعنى ده ان تختلط ايات السور او تتدخل في بعض - 00:09:02

طيب يجي واحد بقى من العبارقة اللي هم المستشرقين او اتباعهم في من من العرب اللي هم اللي بيتهموا الرسول صلي الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما باختراع القرآن فيقول اه - 00:09:23

ما هو طبيعي ان اسلوب الصور المدنية يختلف عن اسلوب السور المكية. لأن كل واحدة فيهم مرحلة مختلفة عن المرحلة الثانية

وبالتالي اسلوب المتكلم تطور فاستخدم في في سور معينة اسلوب معين وما كانش او الصور بتاعة مرحلة معينة - 00:09:39

يستخدم فيها اسلوب معين غير غير الصور اللي بتاعة المرحلة الثانية وده بيقول لك ان ده اسلوب تطور الكاتب ده ده امر طبيعي

جدا واي انسان بيمر به. اي كاتب او اي اديب. هنقول له - 00:09:59

هو كلامك صح ولكن يا بني بقر ما احنا بنقول ان سورة النساء المدنية اكتر سورة في القرآن تكرر فيها استخدام لفظ كان معنى الاستقرار برغم ان اللي حواليها الصور المدنية برضه ما جاش فيها نهايأ - 00:10:14

وده تقريباً لحد نص القرآن طيب واحدة كمان ان سورة الانعام اللي هي اصلاً مكية ما عدا تلات صور فيها تلات ايات فيها. الركعة انهم نزلوا بالمدينة. فسورة الانعام اللي هي المكية برضو ما فيهاش - 00:10:37

يبقى الموضوع مش موضوع ان اسلوب الكاتب كان في مكة كذا او وفي بعدين كذا. طيب خلاص هقول لك على حاجة ثانية المنطق او او المفروض ان اللي بيوصل الاديب اللي بيوصل لحاجة كويسة او استخدام جديد ما بيفرطش فيه. هو التطور معناه ايه - 00:10:57

التطور انك انت بتاخد الحلو وتخليه احلى لكن مش بتتخلى عن الحلو اللي انت جبته. يعني بمعنى اصح ان لو الاتهام ده صحيح هيبقى تطور الاسلوب اللغوي المحمدي باعتباره مخترع القرآن يعني وحاشاه طبعاً لو كان - 00:11:20

الاتهام صح ده هنلاقي ان الاسلوب مفقود في السور المكية وبعدين ظهر في الصور المدنية او موجود في السور المكية ومستمر معنا في الصور المدنية. لكن لما نلاقيه في بعض الصور المكية وفي بعض الصور المدنية باستخدام خاص ولا يتكرر - 00:11:39

يبقى الاتهام موضوع التطور اللغتي الكاتب ده كلام فارغ. طيب تعالوا بقى نرجع لمرجوعنا ونشوف موضوعنا اللي هو كنا بنتكلم عن الشخصية اللغوية الخاصة المميزة لكل سورة من سور القرآن الكريم - 00:11:59

واللي احنا بنعتبر ده هيكلية شخصية لغوية عامة في كل القرآن وكل سورة زي ما قلنا بتنفرد بالفاز. وعلاقات لغوية وسبائك وتراكيز وتعبيرات كل سورة تتميز بالكلام ده دوناً عن بقية الصور. يعني معزّم الصور فيها الفاظ فيها سبائك فيها تراكيز فيها تعبيرات. خاصة بها مش بتتكرر في سور في بقية سور القرآن - 00:12:14

ده فضلاً طبعاً عن الواقع العام من السورة. فضلاً عن آآ الفاصلة اللي بتميز السورة عن بقية السور. آآ وكأن كل سورة كتاب خاص طيب. تعالوا نوضح بقى امثلة التعبير - 00:12:47

تعبير جملة ايات بينات التعبير ده تعبير كوييس اتكرر في القرآن حوالي تمن مرات تمام كده لكن تعبير ايات مبينات هنلاقيه جاء في القرآن برغم ان هو تعبير جميل برضو هنلاقيه او مميز هنلاقيه في القرآن جه مرتين بس - 00:13:05

سورة النور ما تكررش في اي صورة تانية فعل مزق ومشتقاته اتكرر اربع مرات الاربع مرات ما خرجوش عن سورة سبق فعل او الاداة حاشا برغم ان هي متميزة هنلاقيها مرتين بس وما وردوش في القرآن كله الا مرتين وفي سورة يوسف - 00:13:29

اللفظ مستمر. ما جاش في القرآن الا مرتين في سورة القمر مشتقات الجذر طمت لم يطمثهن تمام هنلاقي ان هو جاء مرتين بس في سورة الرحمن ما تكررش بعد كده - 00:13:54

صيغة الفعل استنكمف تلات مرات او صيغ الفعل استنجدت تلات مرات كلها سورة النساء تمام كده؟ وهكذا. المهم طبعاً بلفظ هيئات ولفظ كأنه يعني كثير من الالفاظ. ولفظ الصمد برغم ان هو حاجة مهمة جداً الا ان هو - 00:14:13

ولم يتكرر في القرآن الا في في سورة الصمد. وهكذا الدكتور احمد عshan ما نطولش بس. الدكتور احمد باسم ساعي ذكر آآ امثلة كتير وذكر كتاب توسع في المسألة دي - 00:14:32

هو اسلام آآ هو كتاب الدراسات لاسلوب القرآن الكريم بتاع الدكتور عبدالخالق قديمة طيب الموضوع او السؤال المهم في حلقتنا النهاردة بقى. هل ممكن يحصل تداخل ما بين شخصيات الصور - 00:14:46

يعني ايه كتير لما بنجي حفظ القرآن او بنراجع بنلاقي نفسنا ساعات بنتلخبط وندخل صورة في صورة تانية بيكون بسبب تشابه الفواصل. تشابه الواقع. اه حجم الایات او وزنها - 00:15:04

آآ تشابه السبائك تشابه بعض الالفاظ تشابه الفواصل المهم ان احنا بنلاقينا دخلنا صورة في صورة تانية. زي ايه؟ كتير قوي اللي اللي بيتلخبط ما بين سورة المرسلات وما بين سورة النازعات - 00:15:22

ما بين سورة التكوير وسورة الانشقاق. ما بين سورة الاعلى وما بين سورة الليل طيب تعالوا هنضرب مثال بسورة الاعلى وسورة الليل علشان نوضح الموضوع ونوضح وازاي ان كل سورة بالفعل لها صورها الخاص اللي هو عليها الشخص. لها شخصيتها الخاصة -

00:15:36

علشان لما نفهم ده استحالة بعد كده هنتلخبط. استحالة هندخل آآآ صورة في صورة تانية تمام؟ يالله بنا لو جينا عملنا رصد سورة الاعلى وسورة الليل هنلاقي ان المساحة -

00:16:01

آآ المساحة متقاربة ما بين الاثنين. يعني تعالوا الاول نحلل اوجه التشابه ونشوف ليه احنا بنتلخبط فينا. نتلخبط ما بينهم رقم واحد ان كل صورة تقريباً تمن سطور تتشابه ما بينهم -

00:16:19

رقم اثنين ان سورة الاعلى اثنين وسبعين كلمة وسورة الليل واحد وسبعين كلمة. رقم ثلاثة رقم ثلاثة ان صورة ان الفاصلة في الصورتين فاصلة يعني اللي هو اخر حرف في الآيات -

00:16:36

الفاصلة غالباً بتكون الالف المقصورة اللي على وزن فعل او فعلة طيب اشتراك الصورتين في بعض الالفاظ زي ايه؟ زي كلمة خلق كلمة الاشقي كلمة يصلى الاخرة ربها الاعلى ست كلمات بس هم المتتشابهين من اثنين وسبعين كلمة في سورة ما بين اثنين وسبعين كلمة بتوع سورة الاعلى. والواحد وسبعين كلمة بتوع سورة الليل. طيب -

00:16:53

برغم كده ان احنا هنلاقي ان الصورتين ما بيتكروش فيهم اي تعديل او تركيب من بقية الكلمات او الفاز من بقية الكلمات الاغرب من كده ان هنلاقي ان كل سورة منهم لها تراكيبها الخاصة عن بقية سور القرآن عموماً -

00:17:26

تعالوا نوضح سورة الاعلى متكونة من ستة وعشرين تعبير. او من ستة ستة وعشرين تركيب خلاص كده؟ اربع تعبيرات منهم بس اللي متكررين في صور تانية يعني خلق فسوى الا ما شاء الله -

00:17:46

فذكر ولا يحيى الرابعة دول بس هم اللي متكررين في سور تانية في القرآن لكن اثنين من الستة وعشرين بقى هيتبقى لنا اثنين وعشرين تركيب وتعبير. خاصين بصورة الاعلى. ما بيتكروش في اي مكان في القرآن الكريم -

00:18:05

اللي هم سبج اسم ربكم الاعلى لفز ربكم الاعلى ده ما بيتكروش قدر فهدى او اخرج المرأة غناء سنقرئك فلا تنسى يعلم الجهر وما يخفى يعلم الجهر وما يخفى ونيسرك لليسرى ان نفعت -

00:18:23

سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقي يصلى النار النار الكبرى وصف النار ان هو النار الكبرى افلح من تزكي وذكر اسم ربها فصلى بل تؤثّرنا الحياة والآخرة خير وابقى لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى -

00:18:43

اي تعبير من التعبيرات دول بمجرد انك انت ما هتسمع تعبير منهم هتتعرف ان احنا بنقرأ سورة الاعلى لانه ما بيتكروش في اي مكان في القرآن الكريم طيب يعني معنى كده ان تقريباً تمانين في المية من تراكيب وتعبيرات والفاظ السورة دي -

00:19:04

ما بيتكروش برة سورة الاعلى. ولا حتى في سورة لا في سورة الليل ولا في بقية القرآن الكريم كله طيب في سورة الليل بقى هنلاقي ان هي بت تكون من خمسة وعشرين تركيب وتعبير -

00:19:24

ما بين الخمسة وعشرين تركيب وتعبير دول هنلاقي ثلاثة بس اللي جم شبههم في صور تانية فانذرتم وانذرتم كذب وتولى الا ابتغاء بس التلات التلات تراكيب دول هم المتكررين في صور تانية -

00:19:39

وبعد كده بتنفرد السورة باثنين وعشرين تركيب وتعبير يعني تقريباً تمانية وثمانين في المية من قوام الصورة من من التراكيب والتعبير ما بيتكروش في اي حاجة تانية. لا في سورة -

00:19:58

اعلى ولا في غيرها ولا في غير سورة الليل من من سور القرآن الكريم. طيب الالفاظ دي او التعبيرات دي في سورة الليل اللي هي ايه؟ الليل اذا يغشى النهار اذا تجلّى ما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى اعطي واتقى صدق بالحسنى فسنسره لليسرى -

00:20:13

بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى وما يعني عنه ما له اذا تردى ان علينا للهوى ان لنا للاحنة ناراً تلظى لا يصلها الا الاشقي وسيتجنبها انتقى يؤتي ماله يتزكي -

00:20:33

وما لاحظنا نعمة تجزى وجه ربنا العالى ولسوف يرضى. اي تعبير او تركيب من دول خاصين بسورة اي لا يبيتكروا في سورة العالى ولا يبيتشابه مع سورة العالى ولا في اي صورة من السور الثانية. ايه اللي بيحصل بقى؟ او لو لاحظنا هنلاقي ان اكتر اللخبطة اللي بتحصل ما بين الصورتين بتحصل - 00:20:53

تشابه سبیکة ویتجنبها الاشقى اللي هو التعبير رقم اتناشر اللي احنا زكرناه التعبير رقم التعبير والتركيب رقم اتناشر من سورة العالى 00:21:16 بیتشابه مع وسيجنبها الاشقى اللي هو التعبير رقم سبعاتاشر من سورة الليل - 00:21:36

لكن اللي يأخذ باله ما بين الاثنين العالى ویتجنبها الليل وسيجنبها العالى الاشقى سورة الليل الاشقى. اللي يلاحرز ويأخذ باله في ياخد باله اه ياخد باله عن في الاختلاف ما بين اللفظين عمره ما هيتلخبط تاني بعد كده ما بين الصور دي - 00:22:04 ولو عمل كده ما بين الصور اللي احنا قلناهم المرسلات والذاريات التكوير والانشقاق اي سور بيتلغبط ما بينهم هيعرف يضبط الكلام 00:22:19 وعمره بعد كده ما عمره بعد كده ما هيتلخبط ويدخل صور في بعض - 00:22:35

تمام؟ معلش انا بجري وانا بتكلم علشان آآ مش عاوز الحلقات تبقى طويلة قوي زي اول حلقة. آآ كانت حوالي اربعين دقيقة. فيعني معلش جراكم الله خيرا على صبركم يعني وبكده نبقي الحمد لله رب العالمين خلصنا حلقة النهاردة - 00:22:59 آآ بكده يبقى وضمنا قد ايه ان لو دققنا الفحص للسور القرآنية هنلاقي ان كل سورة فيهem كانها كائن حي متميز ومتميز عن غيره من الصور وبكده نبقي وضمنا سمات او بعض سمات ومقومات ادب السورة اللي كنا بنتكلم عنه المرة اللي فاتت - 00:22:35 اتكلمنا في مرة تانية عن الفوائح واتكلمنا النهاردة عن الشخصية المتميزة لكل سورة سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة - 00:22:59